

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة الثامنة

الابن الذكر، الحرب في السماء، والقديسون الغالبون

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١٢: ٥، ٧-١١

١. «وَوَلَدَتْ ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَزْعَى جَمِيعَ الْأُمَمِ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ. وَاخْتُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ» - رؤ ١٢: ٥:

أ. «وَلَدَتْ» هنا تدل على القيامة، كما في أعمال ١٣: ٣٣-٣٤:

١- الابن الذكر مكُون من القديسين الغالبين الذين ماتوا وقاموا.

٢- هذا يُبرهن عليه بالكلمات «حَتَّى الْمَوْتِ» في رؤيا ١١.

ب. في الكتاب المقدس، المرأة تدل على الأضعف والرجل على الأقوى - ١ بط ٣: ٧:

١- الابن الذكر في رؤيا ١٢ يدل على الجزء الأقوى من شعب الله.

٢- أن الابن الذكر «عَتِيدٌ أَنْ يَزْعَى جَمِيعَ الْأُمَمِ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ» يشير إلى أن الابن الذكر يتكون من الغالبين، كما هو مذكور في ٢: ٢٦-٢٧.

ج. أن يُخْتَطَفَ هو أن يُخْطَفَ:

١- اختطاف الابن الذكر يختلف عن اختطاف غالبية المؤمنين، المذكور في ١ تسالونيكي ٤: ١٧.

٢- هناك، تُخْتَطَفُ غالبية المؤمنين إلى الهواء، وعند البوق الأخير (١ كو ١٥: ٥٢؛ ١ تس ٤: ١٦)، الذي هو البوق السابع (رؤ ١١: ١٥).

٣- هنا، يُخْتَطَفُ الابن الذكر إلى عرش الله، وقبل الألف ومئتين وستين يومًا، التي هي زمن الضيقة العظيمة لثلاث سنين ونصف (اثنتان وأربعون شهرًا، ١٢: ١٤؛ ١٣: ٥؛ ١١: ٢)، ابتداءً من الختم السادس، قبل البوق الخامس (٩: ١).

٢. «وَحَدَّثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ» - رؤ ١٢: ٧:

أ. فورًا بعد أن يُخْتَطَفَ الابن الذكر إلى السماء، يبدأ ميخائيل وملائكته بمحاربة الشيطان:

الابن الذكر، الحرب في السماء، والقديسون الغالبون

الرسالة الثامنة (تابع)

- ١ - هذا يشير إلى أن الابن الذكر، الجزء الأقوى من شعب الله، يكون دائماً مشغولاً بمحاربة عدو الله، الشيطان.
- ٢ - كانوا يحاربون الشيطان باستمرار على الأرض.
- ٣ - السماء تنتظرهم ليصلوا لكي تُشَنَّ حرب لطرح الشيطان خارج السماء.
- ٤ - الكتاب المقدس يكشف أسماء ملاكين - ميخائيل وجبرائيل.
- ٥ - جبرائيل هو مراسل يحمل الأخبار إلى شعب الله (دا ٨: ١٦؛ ٩: ٢١-٢٢؛ لو ١: ١٩، ٢٦)، بينما ميخائيل هو مقاتل يجاهد لأجل شعب الله (دا ١٠: ١٣، ٢١؛ ١١: ١؛ ١٢: ١؛ هو ٩).
- ب. «التَّيْنِ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا» (رؤ ١٢: ٧)؛ هؤلاء الملائكة لا بد أن يكونوا الملائكة الساقطين، الذين يتبعون الشيطان ليتمرّدوا على الله (مت ٢٥: ٤١).
- ج. الشيطان، عدو الله، دين بواسطة الرب يسوع على الصليب - يو ١٢: ٣١؛ ١١: ١٦.
- ١ - بعد ذلك، هناك حاجة إلى المؤمنين الغالبين لإجراء تلك الدينونة، لتنفيذ ذلك الحكم.
- ٢ - الحرب التي يشنها المؤمنون الغالبون ضد الشيطان هي في الواقع تنفيذ دينونة الرب عليه
- ٣ - في النهاية، من خلال قتالهم، يُطْرَح خارج السماء - رؤ ١٢: ٧-٩.
٣. «الآن صار خلاص إلهنا وقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إلهنا نَهَارًا وَلَيْلًا. وَهُمْ غَلَبُوهُ [إِبْلِيسَ] بَدَمِ الْخُرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ النَّفْسِيَّةَ حَتَّى الْمَوْتِ» - الآيتان ١٠-١١:
- أ. غلبوه بدم الخروف:
- ١ - قد يشتكي علينا الشيطان، لكن يمكننا أن نجيب أن دم يسوع المسيح، ابن الله، يطهرنا من كل خطية - ١ يو ١: ٧.
- ٢ - أي دينونة ظاهرة لا تتوقف بعد أن نكون قد اعترفنا وطَبَّقْنَا الدم ليست استنارة الله بل شكاية الشيطان - الآية ٩.

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة الثامنة (تابع)

- ٣- يجب ألا نرفض الشكايات التي بلا سبب فقط، بل يجب أن نرفض أيضًا كل الشكايات التي لها سبب.
- ٤- عندما نرتكب خطية، لا نمجد الله، لكن عندما لا نثق بالدم الثمين، نُهينه أكثر- مت ٢٦: ٢٨؛ قارن مع عب ١٠: ٢٩.
- ٥- يجب أن نطبق الدم دائمًا، قائلين للشيطان أنه رغم أننا لسنا كاملين، نحن تحت الدم الثمين- ١ بط ١: ١٨-١٩؛ أع ٢٠: ٢٨.
- ب. غلبوه بكلمة شهادتهم:
- ١- «شهادة» تعني أن نخبر الآخرين بما هو في المسيح، وكلمة الشهادة هي شيء يجب أن يُنطق به.
- ٢- يجب على الغالبين أن يعلنوا كثيرًا نصره المسيح، شاهدين أن إبليس دين بواسطة الرب- ١ يو ٣: ٨؛ عب ٢: ١٤.
- ٣- الشيطان لا يخاف عندما نحاول أن نجادله، لكنه يخاف عندما نعلن الحقائق الروحية لنصرة المسيح- قارن مع ٢ أخ ٢٠: ٢٠-٢٢.
- أ- أن اسم يسوع هو فوق كل اسم هو حقيقة روحية يجب أن نعلنها بإيمان، ليس للناس فقط بل أيضًا للشيطان- في ٢: ٩-١١؛ ١ كو ١٢: ٣.
- ب- يجب أن نعلن للشيطان وشیاطينه أن يسوع هو الرب، وأن الرب منتصر، وأن الشيطان قد سُحِقَ تحت قدميه- تك ٣: ١٥؛ يو ١٤: ٣٠؛ رو ١٦: ٢٠.
- ج. لم يحبوا حياتهم أنفسهم حتى الموت:
- ١- بسبب سقوط آدم ضمَّ الشيطان نفسه إلى حياة نفس الإنسان- ذات الإنسان؛ لكي تغلبه يجب ألا نحب حياتنا أنفسنا؛ بل بالأحرى، يجب أن نكرها وننكرها- مت ١٦: ٢٣-٢٤؛ لو ١٤: ٢٦؛ ٩: ٢٣.
- أ- الشيطان يريدنا أن نعمل في قوتنا الذاتية ونتحرك في أنفسنا بقوة أنفسنا، قدرتنا الطبيعية.
- ب- القدرة الطبيعية هي تلك القدرة التي كانت لدينا أصلاً والتي لم تُعالج أبدًا بعمل الصليب.
- ج- فشل الكنيسة يرجع إلى إحضار الإنسان قدرته الطبيعية.

الابن الذكر، الحرب في السماء، والقديسون الغالبون

الرسالة الثامنة (تابع)

- د- هدف الصليب هو أن يعالج قوتنا وقدرتنا الطبيعية لكي لا نجروا أن نتحرك بأنفسنا، كما يرى في حالي موسى وبطرس- أع ٧: ٢٣-٣٠؛ لو ٢٢: ٣٢-٣٤؛ ١ بط ٥: ٥-٦.
- ه- ينبغي أن تكون لدينا موقف أننا لن نحيا بذاتنا بأي طريقة؛ لن نُقدّر قدرتنا الذاتية أو تكون لدينا أي ثقة بالذات - ١ كو ٢: ٢-٤؛ في ٣: ٣؛ قارن مع إش ١١: ٢.
- ٢- يجب أن نكون أشخاصًا مضحين بالذات، سكيب، سامحين للمسيح كالخمر السماوية أن يملأنا ويجعلنا نصير خمرًا لله - في ٢: ١٧؛ ٢ تي ٤: ٦؛ قض ٩: ١٣.
- أ- السكيب يرمز إلى المسيح كالذي سكب كالخمر الحقيقي أمام الله لاشباعه - خر ٢٩: ٤٠-٤١.
- ب- الرسول بولس صار سكيبًا سكب على ذبيحة وخدمة إيمان القديسين - في ٢: ١٧؛ ٢ تي ٤: ٦.
- ج- السكيب يرمز ليس فقط إلى المسيح نفسه، بل أيضًا إلى المسيح الذي يشبعنا بنفسه كالخمر السماوي حتى يصير هو ونحن واحدًا لنُسكب لتمتع الله واشباعه ولأجل بناء الله - مت ٩: ١٧؛ في ٢: ١٧؛ ٢ تي ٤: ٦.